

## VERSION ARABE ET COURT THÈME

### I. VERSION

#### صديقي الحمار

عرفته في يوم من أيام الصيف الماضي ... في قلب القاهرة ... وفي شارع من أفخم شوارعها ... كنت أسير في ذلك الصباح إلى حانوت حلاقي ... وكان الهواء حاراً ممزوجاً بنسيم لطيف ... وكان صدري منشرحاً فقد صادفت وجهاً ملبحاً ، لغادة شقراء هبطت معي بكبها في مصعد الفندق الذي أتخذته منزلاً ، مشيت وأنا أكاد أصفر بفمي وأترنم ... وأشرفت على حانوت الحلاق ... وإذا أنا أراه ... أرى ذلك الذي كتب لي ان يكون صديقي ... رأيتَه يخطر على الرصيف كأنه غزال ، وفي عنقه رباط أحمر وإلى جانبه صاحبه : رجل قروي من أجلاف الفلاحين ... ووقف المارة ينظرون إليه ويحدقون ، ويجمال منظره ورشاقة خطاه يعجبون ... لقد كان صغير الحجم كأنه دمية ... أبيض أبيض كأنه قُدٌّ من رخام ، بديع التكوين كأنه من صنع فنان ... وكان يمشي مطرقاً في إذعان ، كأنما يقول لصاحبه : اذهب بي إلى حيث شئت فكل ما في الأرض لا يستحق من رأسي عناء الالتفات ... ذلك هو الجحش الصغير الذي استرعى أنظار الناس في ذلك الشارع الكبير ... وكان صاحبه يريد بيعه فيما خيل إليّ ... فلقد سمعته يقول لمن أحاط به من مارة وباعة صحف وغلما ن - بخمسين قرش ! ...

وكانت قدماي على الرغم مني تسيران بي مع الجمع المحيط بالجحش ... وكانت عيناي على الرغم مني لا تتوقفان عن النظر إلى هذا المخلوق الصغير الجميل وإذا بفمي على الرغم مني ينطق صائحاً :

- بثلاثين قرش !

عن توفيق الحكيم

حمار الحكيم

### II. THÈME

#### Le pape

Le pape est le chef des chrétiens. C'est une vieille idole, qu'on encense par habitude. Il était autrefois redoutable aux princes mêmes; car il les déposait aussi facilement que nos (...) sultans déposent les rois (...) de Géorgie. Mais on ne le craint plus. Il se dit successeur d'un des premiers chrétiens qu'on appelle saint Pierre. Et c'est certainement une riche succession; car il a des trésors immenses, et un grand pays sous sa domination

Montesquieu  
Lettres Persannes.